

أمل الآمل

[347] ابن الحسن بن سعيد الهذلي، من فضلاء عصره، يروي عنه السيد عبد الكريم بن أحمد بن طاوس كتاب معالم العلماء لابن شهر آشوب وغيره كما رأيت بخط ابن طاوس، ويروي عنه العلامة، له كتاب جامع الشرايع وغيره. وذكر العلامة أنه كان زاهدا ورعا. وقال ابن داود: يحيى بن أحمد بن سعيد، شيخنا الامام العلامة الورع القدوة، كان جامعا لفنون العلوم الادبية والفقهية والاصولية، كان أروع الفضلاء وأزهدهم، له تصانيف جامعة للفوائد منها: كتاب الجامع للشرائع في الفقه (1)، وكتاب المدخل في أصول الفقه، وغير ذلك، مات سنة 690 - انتهى (2). وذكر الشيخ حسن وغيره أن نجيب الدين يحيى بن أحمد بن الحسن ابن سعيد ابن عم المحقق جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلبي وقال العلامة في إجازة له: كان الشيخ الاعظم خواجه نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي وزيرا للسلطان هلاكو، فأنفذه إلى العراق فحضر إلى الحلة فاجتمع عنده فقهاؤها، فأشار إلى الفقيه نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد وقال: من أعلم هؤلاء الجماعة؟ فقال: كلهم فاضلون علماء، إن كان واحد منهم ميرزا في فن كان الآخر ميرزا في فن آخر. فقال: من أعلمهم بالاصولين؟ فأشار إلى والدي سديد الدين يوسف بن المطهر وإلى الفقيه مفيد الدين محمد بن جهيم فقال: هذان أعلم الجماعة بعلم الكلام وأصول الفقه، فتكدر الشيخ يحيى بن سعيد وكتب إلى ابن عمه أبي القاسم يعتب إليه، وأورد في مكتوبه أبياتا وهي: لاتهن من عظيم قدر وإن كـ * نت مشارا إليه بالتعظيم. _____ (1) كذا في المصدر وع وم، وفي المطبوعة " وكتاب في الفقه ". (2) رجال ابن داود ص 371. (*)